الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي.

تخصص: لسانيات عامة

الموضوع:

العلاقة بين الفصحى والعامية على مستوى الألفاظ منطقة سور الغزلان أنموذجا

– دراسة وصفية –

إعداد:

– بوعزة أحلام

– بوسعيد سهام

– غزراوي فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذة:

مصطفاي يمينة

السنة الجامعية:2020/2019.

شكر وعرفان

نشكر الله عزّ وجلّ ونحمده تعالى حمداً كثيرا طيبا مباركا فيه، حمداً ، ونحمده تعالى أن وفقنا لهذا العمل

وسهَّل لنا طريق البحث والتنقيب وفتح لنا أبواب الخير وأعاننا على إتمام المذكرة في وقتها المحدد.

نتقدَّم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذة الفاضلة "مصطفاي يمينة"

إلى كل أساتذة الأدب العربي

إلى كل من قدّم لنا يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد ونشكر جميع من ساعدونا ووقفوا معنا وأعانونا على إعداد هذه المذكرة ولو بكلمة طيبة وكل من ساعدنا على طبع مذكرتنا.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

التي تعبت كثيرا في سبيل تربيتي وتعليمي وغمرتني بحبها وحنانها والتي لو وضعتها بين جوفي عينيا ووضعت لها جسدي جسرا تعبره لقلت أني مقصرة في حقها أمي كنز حياتي "حورية" حفظها الله

إلى من كان سندي في هذا الوجود أبي سر وجودي

إلى من أنار لي الطريق إلى شعلة الصفاء وكل الوفاء إلى البسمة الحلوة كل الأمل والرجاء إلى اختي الغالية صورية

إلى كل إخوتي محمد، عبد القادر، بوعلام، علي وفارس.

إلى كل صديقاتي وحبيباتي سهام وأحلام وكل الأخوات اللواتي جمعني الله بهن

إلى خطيبي الغالي الذي جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم "عمر"

وفي الأخير أشكر أستاذتي الحبيبة والغالية على تواضعها معنا مصطفاي يمينة وأن يفقها الله في عملها وحياتها

فاطمة الزهراء

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى التي حملتني وهنا

ووضعتني وهنا إلى "أمي فضيلة" حفظها الله التي سهرت الليالي لأنام في أمان،

إلى الذي لم يبخل علي بشيء احتجته من سهر وتعب من أجل راحتي "أبي محمد" حفظه الله

إلى من كانوا ولازالوا سندا لي في الحياة: إخوتي "مسعودة" و"مروان حمزة" إلى كل الأهل والأقارب

إلى صديقات الدرب خاصة "فاطمة الزهرة" و"سهام"

إلى كل من له مكانة خاصة في قلبي إلى كل من مدّ لي يد العون في مسيرتي العلمية إلى كل من نسيته أقلامنا ولم تنسه قلوبنا إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع راجية من الله تعالى توفيقنا في الحياة

وفي الأخير أشكر أستاذتي الفاضلة "مصطفاي يمينة"

أحلام

إهـــــــداء:

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من كانت سندي في المحنة و الفرحة

وأضاءت دروبي الوعرة وسهرت عليا وأنا عليلة حمى

أمي الحبيبة "مسعودة" حفظها الله

إلى من كان شعاع طريقي ومنير حياتي أبي "علي" أطال الله في عمره

إلى أخوتي: عبد الله وأحمد وعبد الرزاق

إلى أخواتي : عايدة آمال وخديجة حفظهم الله ورعاهم جميعا

إلى كل الأهل والأقارب

إلى كل صديقاتي وحبيباتي وخاصة أحلام وفاطمة الزهرة

إلى كل من ادركه شغاف قلبي ولم يدركه قلمي إلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية كما لا أنسى أن أشكر أستاذتنا الفاضلة يمينة مصطفاي التي أشرفت على مذكرتنا ونسأل الله تعالى أن يوفقها في حياتها.

سهام

مقدمة

مقدمة

إن اللغة العربية من أشهر اللغات السامية وقد كانت قبل الإسلام محصورة في شبه جزيرة العربية وبدأت تخرج من نطاق تلك الجزيرة بفعل القرآن الكريم الذي زكاها ، لغة التنزيل ، وبفضل الترحال الذي كان سمة من سمات العربي الساعي وراء الرعي والتجارة، تولدت عنها مجموعة من اللهجات تبا يرت في بعض أصواتها وبعض الدلالات.

ففي العصر الجاهلي كانت الفصاحة في أو جها، تمثلت في دواوين الشعر الجاهلي، ومن بين المقاييس التي اعتمد عليها اللغويين في جمع اللغة اختيار الرواة الموثوقة بهم، كما قاموا بتحديد القبائل الفصيحة وعندما حل العصر الاسلامي بمجيء الاسلام الذي أحدث تغيرات على جميع المستويات، أصبح القرآن الكريم النص الأول الموثوق منه أما الحديث النبوي فقد فضل علماء اللغة عدم الاحتجاج به لأن الحديث ليس كل قول صدر عن الرسول "ﷺ" فقط.

ومنه فإن اختلاط العرب بالأعاجم أدى إلى انتشار اللحن، كما انتشرت مقابل ذلك اللغات العامية في لغة التخاطب اليومي، فأصبح أهل الأم صار غير فصحاء وحتى أهل البادية.

فإن علاقة اللهجات العامية بالفصحى ليست وليدة هذا العصر بل درسه بعض

الباحثين والدارسين في مجال الأدب والتاريخ في العصور السابقة.

ونظرا لما يحمله هذا الموضوع من أهمية رأينا أنه من الضروري معرفة الصلة بين اللهجة العامية في سور الغزلان واللغة العربية الفصحى تحت عنوان : ما العلاقة بين الفصحى والعامية على مستوى الألفاظ في منطقة سور الغزلان أنموذجا .

ومن الدوافع التي جعلتنا نتطرق إلى هذا الموضوع تتمثل فيما يلي:

- إبراز العلاقة الوطيدة بين العربية الفصحى والعامية في سور الغزلان

- طبيعة الموضوع لكونه يعالج قضايا لغوية لها علاقة بالإنسان بالمجتمع

- إحياء اللغة العربية الفصحى الأص يلة ببيان العامي الفصيح الذي مازال يحسبه الكثير أنه غير فصيح.

- أهمية الموضوع وعلاقته باللغة العربية والعامية

- إعجابنا بالتراث الشعبي ورغبتنا في المحافظة عليه.

أما التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة:

- ما الفرق بين اللغة العامية والفصحى؟

- ما العلاقة بين اللغة الفصحى واللغة العامية؟

– ماهي أسباب نشأة اللهجات العالمية؟

– ما مفهوم اللغة العربية الفصحى؟ وما هي أهم عناصرها وخصائصها؟

– هل توجد علاقة بين اللهجة العامية في سور الغزلان واللغة الفصحى؟.

وللإجابة عن هذه الإشكاليات ولتحقيق الغايات التي ذكرناها سابقا فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي في دراسة الألفاظ وكذلك اعتمدنا على منهج آخر ويتمثل في المنهج المقارن وهذا من خلال المقارنة بين المفردات العامية والفصحى، ودراسة أصول العامية الفصيحة.

وقد اتبعنا في بحثنا على خطة تقوم على : مقدمة و فصلين تباينا بين النظري و التطبيقي وخاتمة.

ففي الفصل الأول تطرقنا إلى مفهوم اللغة الفصحى و العامية : ويندرج تحته مبحثين :

المبحث الأول: وهو مفهوم اللغة الفصحى، حيث ذكرنا فيه أربع عناصر في الأول عرفنا باللغة الفصحى أما الثاني مميزاتها والثالث والرابع تطرقنا إلى عناصرها ومجالات استعمالها .

أما المبحث الثاني تمثل في: مفهوم اللغة العامية تطرقنا فيه إلى تعريف العامية وأسباب وجودها وعلاقتها بالفصحى.

أما الفصل الثاني تناولنا فيه الجانب التطبيقي المتمثل في الدراسة التطبيقية

لألفاظ العامية وعلاقتها بالفصحى في منطقة سور الغزلان .

والذي تناولنا فيه بعض المفردات العامية ثم صنفناها إلى حقول : حقل الإنسان وما يتعلق به وحقل اللباس وحقل الموسيقى وآلاتها وحقل الأفعال وحقل الحيوان، وحقل الطبيعة وعلاقتها بالفصحى.

وأخيرا الخاتمة فقد عرضنا فيها النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث.

أما المصادر والمراجع التي اتبعناها واعتمدنا عليها في بحثنا هذا كان متنوعة نذكر منها كتاب فقه اللغة، كتب اللهجات، كتب اللغة كتب البلاغة ومن أهمها: أساس البلاغة للزمخشري، علي عبد الواحد الوافي ، فقه اللغة ، سر الفصاحة ابن سنان لقحاجي ، العربية الفصحى ولهجاتها لحسام البهنساوي، اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان، اللهجات وأسلوب دراستها للأنيس فريحة.

أما أهم المراجع في الجانب التطبيقي هي: لسان العرب لابن منظور، تاج العروس لمرتضي الزبيدي ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري.

ومن خلال رحلتنا في هذا البحث صادفنا بعض العراقيل تمثلت في شساعة الموضوع وصعوبة الإحاطة به، كذلك عدم توفر المراجع والمصادر وهذا راجع لغلق المكتبات بسبب كوفيد 19، إضافة إلى ضيق الوقت.

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد اجتهدنا وأصبنا وإن لم نصب فلنا أجر الاجتهاد والله الموفق.

الفصل الأول:

مفهوم اللغة الفصحى والعامية

المبحث الأول: مفهوم اللغة الفصحى

أ 1 - تعريف اللغة الفصحى

- **لغة:**

إن مفهوم الفصاحة بشكل عام في اللغة هو الإبانة والإظهار عن الشيء حيث وردت عدة مفاهيم لغوية للغة الفصحى والتي تمثلت في تعريف ابن سنان الخفلجي في قوله:" الفصاحة الظهور والبيان، ومنها أفصح اللبن إذا انجلت رغوته وفحص فهو الفصيح قال الشاعر: وتحت الرغوة اللبن الفصيح، ويقال أفصح الصبح إذا بدأ ضوءه، وأفصح كل شيء إذا وضح" [1]

وكذلك الفصاحة تعني :" فصح: سقاهم لبنا فصيحا وهو الذي أخذت رغوته أو ذهب لباؤه وخلص منه، وفصح اللبن وأفصح، وفصّح، وأفصحت الشاة" فصُحَ لبنها.

وهنا المجاز: سرينا حتى أفصح الصُّبح وحتى بدا الصباح المفصح، وهذا يوم مُفصح وفِصح، لا غيم فيه ولا قرّ، وأفصح العجمي: تكلم بالعربية وفصُح :

انطلق لسانه بها وخلصت لغته من اللكنة وأفصح الصبي في منطقه : فُهم ما يقول في أول ما يتكلم. [2]

---

[1] أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي ، سر الفصاحة، الرحمانية، مصر، ط1، ص 56، 57.

[2] أبو القاسم جار الله، محمود بن أحمد البخشري، أساس البلاغة، تح:باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1 ، ج2، ص 24.

وفي الأخير يقول أن كلمة الفصاحة تعني الإبانة والإظهار وتوضيح أي أن يكون الكلام ذو معنى ظاهر وفهم وميسور وإذا فيهم المراد من الكلام صار الكلام فصيحا.

- **اصطلاحا:**

لقد تعدد تعريفات الفصاحة من باحث إلى آخر ومن بينها نذكر:

"حيث تعرف اللغة الفصحى بأنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع بحث بصلة إلى الآداب والعلوم ومن ميزاتها أنها لغة اشتقاق قائمة على الفعل الثلاثي "فعل" ولها تراكيب خاصة لا توجد في أي لغة أخرى من لغات العالم"[1]

كذلك عرفت الفصحى على أنها لغة المواقف الرسمية و اللغة الأدبية الفصيحة وفي بعض الأحيان يصح لنا تسميتها باللغة القديمة classical أو تقترب منها" [2]

وقد عرفت لوناس زهية في مقدمتها رسالة دكتوراه:" اللغة العربية الفصحى هي لغة وطنية ورسمية ولغة التعليم في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية مما يؤدي إلى احتكاكها بلغات الأم للتلاميذ"[3]

---

[1] مجلة معارف، جامعة أكلي محند أولحاج بالبويرة، العدد العشرون، جوان 2016، مقال خالد زعاف، ص 142.

[2] لوناس زهية، ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعاميتها وأثرها في التعليم الفصحي وتعلمها عند التلاميذ، المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، تخصص لسانيات عامة، كلية اللغة العربية، وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر2، أبو قاسم سعد الله، الجزائر، 2016، 2017، ص 36.

[3] المرجع السابق

وتعريف آخر للغة الفصحى هي نفسها اللغة العربية القديمة الحقيقية والتي ترجع في وجودها إلى ما قبل التاريخ" والتي ترفعت عن لهجات الخطاب منذ زمن ورويت لنا كابرا عن كابر، في نصوص محددة تماما، هي تلك اللغة التي يمكن أن تعرف بقول الباقلاني: أشعار أهل الجاهلية، وكلام الفصحاء والحكماء، من ال عرب، كلام الكهان، وأهل الرجز والسجع وغير ذلك من أنواع بلاغتهم وصنوف فصاحتهم"[1].

بمعنى أن اللغة الفصحى كانت منذ القديم وذلك قبل تدوين التاريخ بحيث تجاوزت لهجات الخطاب ولذا انتقلت اللغة من حيل إلى آخر والتي حددها الباقلاني في أن اللغة الفصحى تتمثل في إشعار أهل الجاهلية وكلام الأع راب الفصحاء وغيرهم بالإضافة إلى بلاغتهم وفقههم.

وبمعنى آخر يعرفها Geyer أن الفصحى هي لغة الطبقة الراقية من المجتمع في مقابل العامية، التي هي لغة الطبقة الدنيا أو السوقة"[2]

فحسب تعريف جابر للغة الفصحى والعامية نستنتج أن اللغة العربية هي لغة المثقفين والعلماء أما اللغة العامية فتتم ثل في لغة الناس عامة أي عاديين والتي تداول بين أفراد عائلة أو في المقاهي والسوق وغيرها.

أما Praetorius فإن اللغة الفصحى عنده، هي "تلك اللغة الفنية الخالصة وهذه

---

[1] حسام البهنساوي، العربية الفصحى، ولهجاتها، (ب،ط)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص 40.

[2] المرجع السابق ، ص 40

اللغة الفصحى تعلو وتتميز على سائر لهجاتها على رغم من كونها تجري على ألسنتهم ومن ثم فإنها لم تخل من تأثير اللهجات عليها [1]

ومنه فاللغة الفصحى تعتبر لغة قحة تتصدر باقي لهجاتها وتتميز بمكانتها الرفيعة رغم تداولها لكن هذا لا يمنع التداخل فيما بينهما مما يؤثر بعضها على بعض.

أ 2 - مميزات اللغة العربية الفصحى:

اتسمت اللغة بسمات متعددة في حروفها ومفرداتها وإبرامها ودقة تعبيرها وإيجازها ومن بين هذه المميزات ما يلي: [2]

أ. الذخيرة اللغوية:

" الذخيرة اللغوية العربية تفوق بغناها أية لغة سامية أخرى، و لا إسراف في القول أن معجم العربية من أضخم المعاجم، وأن المرء ليقف حائرا أمام الكم الهائل من الألفاظ الغربي بالمفردات والأوصاف، حيث أحصيت المفردات التي بها علاقة بلفظة الجمل بلغة خمس آلاف وسبعمائة وأربعا وأربعين لفظة"

إذا فاللغة العربية الفصحى غنية جدا في مفرداتها، أي أنها لغة صيغ ويمكن تشكيل أكبر قدر من الصيغ من أصل لغوي واحد.

---

[1] حسام البهنساوي، العربية الفصحى، ولهجاتها، ص 41.

[2] ينظر : أنيس الياس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل بيروت، ، 1989، ط1،ص 17 فما بعدها .

ب. **التصعيد:**

ونريد بهذا المصطلح قدرة اللغة على التجريد، أي تجريد الصورة المادية ونقلها إلى صعيد معنوي، هذه الصفة تتصف بها كل لغة راقية، ولا تقل العربية عن سائر اللغات قابلية في التصعيد، فمن منا اليوم يقرن لفظة العقل بحبل الشعر الذي كانت تربط به رجل الجمل، ومن منا يقرن المجد بامتلاء بطن الدابة ، فلن يتوقف اللفظان عند هذا المعنى الحسي الملموس بل تجاوزاه إلى معاني أسمى وأوسع".

ج -**الاشتقاق:**

ترد الكلمات في جميع اللغات السامية إلى جذور ثلاثية نفترضها افتراضا بمعنى أننا لا نعرف كيف كانوا ينطقون هذا الجذر ولا نعلم علم اليقين كيف استعملوه، اسما أم فعلا أم صفة، وهذا الجذر يمكننا من اشتقاق الكثير من المفردات بأوزان مختلفة فمثلا جذر "علم" نستطيع أن نشتق منه أكثر من مائة وعشرين وزنا لمعان مختلفة"

– إذا فالاشتقاق يعتبر المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع المعاني والكلمة.

د -**التوليد:**

" يكون على نوعين صوغ كلمات جديدة لا عهد للعربية بها من قبل كالرمزية والماهية والحيثية أو إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة لم توضع لهذا المعنى مثل: القاطرة، والمحرك والجريدة والهاتف"[1]

لقد تجاوبت العربية مع الاشتقاق والتوليد اللذين يعنيان باللغة في تطويرها وصياغة ألفاضها وكلماتها مع التطور الحاصل وللتعبير على ما تتطلبه الحياة .

[1] ينظر أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، ص 19.

هـ – التعريب:

نقصد به نطق كلمة أجنبية على نهج العربية وأوزانها، وقد أظهرت العربية والعرب رحابة صدر لاقتباس المفردات الدالة على نواحي الحضارة والتي أصبح أفرادها ورثتها وبناتها.[1]

وإدخال المفردات الأجنبية إلى اللغة العربية الفصحى لا ينقص من قيمتها ورقيها شيئا

و –القياس:

يقوم هذا المبدأ على فلسفة لغوية اجتماعية:" ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب" وهو ما نقيض مبدأ السماع الذي يقيد أخذ اللغة بالرواية والسماع، وهذا المبدأ تعتمده اللغات الحضارية، كون الحس اللغوي والبلاغي في التعبير لا تقتصر على عصر أو جيل. [2]

" أما علي عبد الواحد الوافي فقد تطرق في كتابة فقه اللغة إلى مميزات اللغة الفصحى وهي كالتالي:

– لقد توفر للغة عاملان لم يتوافر لغيرها من اللغات السامية أحدهما أنها نشأت في أقدم مواطن للسامين والآخر أن الموقع الجغرافي لهذا الموطن قد ساعد بقائها حينا من الدهر متمتعة باستقلالها عزتها .

---

[1] ينظر: أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، ص 20

[2] المرجع السابق ص 20.

وكان من أكثر هذين العاملين أن احتفظت بأكبر قدر من مقومات اللسان السامي الأول، وبقي فيها في التراث هذا اللسان ما تج ردت منه أخواتها السامية فتميزت عنها بفضل ذلك بخواص كثيرة ويرجع أهمها إلى الأمور الثلاثة الآتية:

– أنها أكثر أخواتها احتفاظا بالأصوات السامية، فقد اشتملت على جميع الأصوات وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها وهي الهاء والذال والغين والضاد.

– أنها أوسع أخواتها جميعا وأدقها في قواعد النحو والصرف فجميع القواعد التي تشتمل عليها اللغات السامية الأخرى توحد لها نظائر في العربية بينما تشتمل العربية على قواعد كثيرة لا نظير لها في واحدة منها أو توجد في بعضها في صورة بدائية ناقصة[1]

إنها أوسع أخواتها ثروة في أصول الكلمات والمفردات فهي تشتمل على جميع الأصول التي تشتمل عليها أخواتها السامية أو على معظمها وتزيد عليها بأصول كثيرة احتفظت بها من اللسان السامي الأولي ولا يوجد لها نظير في أية أخت من أخواتها هذا إلى أنه قد تجمع مثلا فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمات اسمها وفعلها وحرفها ما لم يتجمع مثله للغة سامية أخرى.

– وعليه فإن اللغة العربية تتأثر بعاملان أساسيان أولهما نشأتها في أقدم موطن للسامين وثانيهما الموقع الجغرافي وتتميز عن غيرها من اللغات السامية في ثلاثة أمور هي كثرة

[1] علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، دار النهضة العربية، مصر، 2004، ط 3، ص 128.

احتفاظا بالأصوات السامية عن غيرها وأوسعها وأدقها في قواعد النحو والصرف وامتلائها لأكثر ثروة في أصول الكلمات والمفردات. [1]

أ 3 – عناصر اللغة الفصحى:

تعتبر اللغة العربية كغيرها من اللغات الم حكية لها من العناصر التي نستطيع تناولها من خلالها للوصول إلى فهم ومعرفة مكوناتها والمباحث التي تبحث بها : كمخرجات اللغة والتي تبحث في المستوى اللغوي والمستوى الكتابي.

فاللغة العربية الفصحى مكونة من أنظمة لغوية هي النظام الصوتي والنظام الصرفي والنظام النحوي للغة وحيث نسمي أفكارا مركبة ما نظاما فلا بد أن تكون بين بعضها وبعض علاقات عضوية معينة وكذلك أوجه خلاف بين كل واحدة منها وبين الأخرى وبحيث تؤدي كل واحدة منهما في النظام وظيفة تختلف عما تؤديه الأخرى فالنظام إذا تكامل عضوي واكتمال وظيفي يجعله جامعا مانعا بحيث يصعب أن يستخرج منه شيء أو أن يضاف إليه شيء آخر" [2]

ليس من السهل الميسور دراسة اللغة ذلك أن اللغة أداة مركبة معقدة فهي ذات جوانب كثيرة وتتألف من عناصر متعددة وتأخذ خلال الزمن أشكالا مختلفة تتنوع وتتعدد

---

[1] علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، ص 129.

[2] ينظر : تمام حسان، اللغة العربية معناها، ومبناها، الدار البيضاء، المغرب، 1994، د ط، ص 3.

بتعدد البيئات والمجتمعات والطبقات فهي تتألف من حوادث (صوتية) يبحثها علم الفزيولوجيا وعلم الفيزياء و (نفسية) يبحثها علم النفس و (اجتماعية) يبحثها علم الاجتماع و(تاريخية) يسردها علم التاريخ، ويسجلها و (جغرافية) فيبحث علم الجغرافيا اللغوي في توزعها في القارات والمناطق والأقاليم وهي تتألف من عناصر هي: الأصوات والألفاظ المفردة باعتبار مادتها وصيغتها ومعناها والتراكيب وهذه العناصر جميعا كثيرا ما تتبدل وتتطور خلال الزمن وكثيرا ما تتغير بتغير الأقاليم والمهن والطبقات[1]

للغة العربية عناصر تتألف منها وترجع بالتحليل إليها وهي: [2]

- الأصوات التي تتألف منها الألفاظ
- الألفاظ المفردة أو الكلمات
- التراكيب

"ولكل من هذه العناصر مباحث خاصة هي فروع لعلم اللغة وقد أصبح بعضها علما أفرد بالبحث والتأليف"

أ. علم الأصوات اللغوية:

يدرس الحروف من حيث هي أصوات فيبحث عن مخارجها وصفاتها وعن قوانين

---

[1] ينظر محمد المبارك، فقه اللغة، دراسة تحليلية بمقارنة الكلمة العربية، مطبعة جامعة دمشق، دت، د ط، ص 7،6.

[2] المرجع السابق ، ص 9،8

تبدلها وتطورها بالنسبة إلى كل لغة من اللغات وفي مجموع اللغات القديمة والحديثة.

وقد عني العرب قديما بهذا العلم وذلك لضبط تلاوة القرآن ولعلهم أقدم من بحث هذه المباحث الصوتية كما أننا نجد مباحث صوتية منثورة في كتب الصرف واللغة.

وقد أصبح لهذه المباحث في العصر الحديث كتب خاصة بل معاهد خاصة كمعهد المباحث الصوتية في باريس.

ب. الألفاظ:

أما الألفاظ قد تناولها علماء اللغة من وجوه عدة فبحثوا:

-في اشتقاقها وإرجاعها إلى مادتها الأصلية سواء كانت من اللغة نفسها أو منقولة من لغة أخرى .(فعلم الاشتقاق) يبحث في الأطوار التي تقلبت فيها الكلمة ويحدد بذلك صلتها بالألفاظ الأخرى وقرابتها وتحولاتها.

- وبحثوا كذلك في شكل الكلمة صيغتها أو بنائها ولا شك أن هذا هو موضوع علم الصرف ولكن علم الصرف لا يخرج إلى الأفق الذي يبحث فيه علم اللغة الموضوع نفسه إذ يبحث علم اللغة في نشوء الصيغ وتطورها خلال العصور ويقارن ذلك في ذلك بين اللغات ولا سيما المتقاربة منها.

-وبحثوا بعد هذا في معاني الألفاظ من نشوء هذه المعاني إلى تقلبها خلال العصور وتطورها وفي قوانين هذا التطور في اللغات وما للألفاظ من حيث معانيها من خصائص وصفات وقد أفردت هذه المباحث في علم الألفاظ، ولا شك أنه لابد من

تعاون علمي الاشتقاق ومعاني الألفاظ لشدة اتصال أحدهما بالآخر[1].

ج. **التراكيب:**

وأما التراكيب فيبحث في تراكيب اللغات ونظم الكلام وتركيب أجزائه فيها وفي طريقة ربط الكلام والأدوات الرابطة ووظائف الكلمة في التراكيب وتعليل ذلك كله وصلته بنفسية المتكلم وعقلية الشعب وتطور التراكيب خلال العصور وأسبابه وهو بحث كما يرى القارئ أوسع أفقا من علم النحو ومن معاني الذي هو عند العرب أحد علوم البلاغة الثلاثة وإن كان علم اللغة في هذه المباحث يستفيد من هذين العلمين ولكن ليخرج إلى أفق أوسع[2]

1 4 -مجالات استعمال العربية الفصحى:

إن العربية الفصحى لغة عريقة تمتد جذورها إلى الماضي، ففي العصر الجاهلي كانت لغة الشعر، وازد هرت هذه الأخيرة شأنا وبلاغة بمجيء الإسلام بحيث زادت رقعتها وانتشرت في العالم فكان القرآن الكريم الدافع الأساسي الذي أدى باللغة إلى الانتشار فسافرت بين الشمال والجنوب، وبين الشرق والغرب وأصبحت لغة كل مسلم بعد أن كانت مقتصرة على العرب، وسنحاول أن نحدد مجالاتها في واقعنا الجزائري على وجه الخصوص، وواقعنا العربي على وجه العموم كالتالي: [3]

---

[1] ينظر محمد المبارك، فقه اللغة، دراسة تحليلية بمقارنة الكلمة العربية، ص 8،9.

[2] ينظر محمد المبارك، قمة اللغة، دراسة تحليلية بمقارنة الكلمة العربية، مطبعة جامعة دمشق، د ط، ص 9-10.

[3] ينظر سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، دط، دت، ص 26.

أ. الفصحى لغة القرآن الكريم:

ترتبط اللغة العربية الفصحى ارتباطا وثائقيا بديننا الحنيف، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة الأحاديث الشريفة ولغة ممارسة شعائرنا الدينية، ولغة خطابنا ودروسنا الدينية بالمساجد.

نقول إن ارتباط لغتنا العربية بديننا الإسلامي الحنيف جعلنا أكثر انتشارا في بلدنا وفي جميع البلدان العربية.

ب. الفصحى اللغة الرسمية:

لقد مرت اللغة العربية الفصحى في الجزائر بمرحلتين أساسيتين:

- **المرحلة الأولى:**

وتتمثل في مرحلة الاستعمار الفرنسي الذي أحل اللغة الفرنسية محل اللغة العربية

- **المرحلة الثانية:**

وبدأت بعد الاستقلال سنة 1962 حيث استرجعت الجزائر سيادتها وقررت الحكومة الجزائرية اتخاذ كل الوسائل الممكنة لتجاوز هذه المرحلة الصعبة فبذلت حكومتنا جهودا مكثفة بفضلها استطاعت اللغة العربية استرجاع مكانتها وكرامتها وأصبحت اللغة الرسمية (أي لغة دولة، لغة الإعلام والاتصال ولغة التعليم) فهي إذن اللغة الوطنية[1].

[1] ينظر سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين، ص 26.

ج. الفصحى لغة مقام الانقباض :

ما تعرف به اللغة الفصحى، أنها لغة تكتسب بالتعلم إذا فهي تخص فئة المتعلمين فقط وعلى هذا الأساس فهي لغة التعليم لأنها اللغة التي تدرس في مدارسنا الجزائرية.

الأمر الذي يجب أن نشير إليه هو أن اللغة العربية الفصحى في الجزائر لغة بعض العلوم وليس كل العلوم بحيث نجد جل العلوم تدرس باللغة الفرنسية لا العربية لم نجد المتخصصين والمؤلفين يكتبون ويؤلفون باللغة الفرنسية أيضا، ولكن رغم هذا لا يمنع من أن اللغة العربية لغة العلم والفكر في بلادنا

وما يمكن استخلاصه أن العربية الفصحى في الجزائر لغة ديننا الحنيف، وهذا يجعلها لغة باقية خالدة[1].

[1] ينظر سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة،ص 27.

المبحث الثاني : مفهوم العامية

2 1 -تعريف العامية

- **لغة:**

إن لفظة "العامية" مأخوذة من لفظ العام بمعنى كافة الناس حيث ورد في تهذيب اللغة ما يأتي: " ويقال رجل عمى ورجل قصرى، فالعُمّى: العام و القُصري: الخاص[1]

كذلك جاء في لسان العرب لابن منظور في قوله:" والعامة خلاف الخاصة"[2]

يعرفها أيضا ابن فارس في المقاييس" عمنا هذا الأمر يعمنا عموما، إذا أصاب القوم أجمعين، والعامة ضد الخاصة، يقال فلان ذو عُمية : أي أنه يعُمُ بنصره أصحابه لا يخص، ويقال عمَّم اللبن: أرغى"[3]

جاءت كلمة العامية في معجم العين للخليل" العُميةُ: ال ظلالة ، وفي لغة عمية، والإعتماء: الاختيار، والمعامي: الأرض المجهولة"[4]

إن اللغة العامية هي اللغة التي يتكلم بها عامة الناس، خلاف الفصحى حيث أنها

---

[1] أبو منظور بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية، للتأليف والترجمة، (د ط)، (د ت) ، ج1، ص 121.

[2] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت د ت، د ط، ج12، ص 431.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، د ت ، د ط، ج4، ص 18.

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ج3، ص 233.

مشتقة من لفظ عام وهو عكس الخاص ثم تطور المعنى وأصبحت كلمة عامي للمذكر ووصفت به اللغة فأصبحت اللغة العامية.

- **اصطلاحا:**

إن اللغة العامية هي لغة يتكلمها عامة الناس في كل مكان وسهلة الحفظ على اللسان حيث تعني العامية في مفهومها الاصطلاحي ما يلي:

- " تعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة الصوتية في غالب الأحيان"[1]

وكذلك تعرف بأنها لغة البيت أي تستعمل على الدوام للتخاطب بشكل غير رسمي مع أفراد العائلة الآخرين داخل البيت حول الأمور العائلية، كما أن استعمالها كوسيلة للتعليم" لن تكون مقبولة لدى الغالبية العظمى للمجتمعات، باستثناء استعمالها في بعض الأحيان في المشافهة في المدارس الابتدائية فقط وعلى نطاق ضيق جدا"[2]

- العامية لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية، والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع والسوق والمجتمع، ومن الملاحظ أن العامية أبه لغة ليست واحدة في كل جهات الوطن[3]

---

[1] علي عبد الواحد وافي ، فقه اللغة، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، ط7، ص 153.

[2] لوناس زهية، ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعاميتها وآثارها في تعليم الفصحى وتعلمها عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص 36.

[3] سهام مادن، دراسة تركيبية العامة الجزائرية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2011، ط1، ص 7.

2 2 -أسباب نشأة العامية:

لقد تعددت أسباب نشأة اللغة العامية ومن بين هذه العوامل نجد:

أ. الأسباب الجغرافية:

تختلف البيئة الجغرافية من منطقة لأخرى، فبينما أهل الشمال ينعمون في مناخ معتدل، أهل الجنوب غارقون في مناخ جاف صحراوي، كل هذا أدى إلى الاختلاف اللهجي، لأن اللغة ظاهرة اجتماعية تت غذى وتنمو وتتأثر بمختلف العوامل الجغرافية المحيطة بها، فالطبيعة الصحراوية بخشونتها أدت إلى نشأة لهجة مناسبة لهذه البيئة، والطبيعة الشمالية بليونتها أدت إلى نشأة لهجة رقيقة لينة.

أضف إلى ذلك انقسام البيئة إلى قسمين البادية والمدينة، فأهل المدينة ينعمون في التطور التكنولوجي على عكس أهل البادية الغارقين في المشاكل ومنها ضعف الوسائل مما أدى إلى الاختلاف اللهجي.

تتأثر اللغة بمختلف العوامل المحيطة بها، و انتشار اللغة العربية وتوسعها أدى إلى نشأة العامية من القديم فظهور العامية ليست حديث النشأة بل عرف منذ القديم كما أن نشأة العامية ليس خاصا بلغتنا العربية، فهي خاصية لغوية موجودة في كل لغات العالم وذلك لأن طبيعة البيئة الجغرافية المختلفة من منطقة لأخرى تؤثر على مسار اللغة باعتبارها كائنا ينمو ويتغذى من هذه العوامل البيئية.

ومنه نقول أن نشأة العامية أمر طبيعي تقتضيه العوامل الجغرافية كما قال عبده الراجحي: فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة تختلف الطبيعة من مكان لمكان كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى، بحيث تنشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة فإن ذلك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة[1]

ب. الأسباب الاجتماعية

تؤدي الظروف الاجتماعية في مختلف البنيات التي يتعدد بالطبقات فكل طبقة تحاول أن تكون لها لفظا وأسلوبها المميز.

" يخضع الإنسان لما يسمى بالطبقية، فكل إنسان ينتمي إلى طبقة معينة، فلو أردنا تقسيم المجتمع باعتبار المستوى التعليمي سنتحصل على:

-طبقة متعلمة أخرى غير متعلمة أي أمية

-ولو قسمنا المجتمع باعتبار المستوى الاقتصادي سنجد:

- الطبقة ذات الدخل الضعيف
- الطبقة المتوسطة
- الطبقة الغنية

[1]سهام مادن، دراسة تركيبية العامة الجزائرية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، الأبيار، 2011، ط1، ص 10،11.

وقد قال عبده الراجحي " إن المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر وجود اللهجات..."

لقد أشرنا أن المجتمع طبقات، فمثلا الطبقة المتوسطة تستعمل اللغة بطريقة تتماشى مع مستواها المعيشي إذ تطبعها البساطة، أما الطبقة البرجوازية فإنها تستعمل اللغة بطريقة خاصة يغلب عليها التكلف والت صنع و هذه الظاهرة تكثر عند بعض الناس ففي رأيهم هي أحد مظاهر الغنى والترف وقد قال " إدوار سابير " في هذا الصدد في كل تصرفات الإنسان، نستطيع يجب ان نبحث عن الجانب الاجتماعي" .

يمكن أن نضيف أيضا طبيعة العمل الذي يمارسه المتكلم يحدد طبقته، فالموظف البسيط تكون لهجته تتماشى مع طبقة، أما المو ظف المتعلم الذي يحتل منصبا مرموقا فإن لهجته ستناسب طبقته، إذ يحاول هذا الأخير إبراز كل قدراته اللغوية و المعرفية، إذ كل متكلم يطبع كلامه بطابع خاص وهو يتأثر فيذلك بعوامل مختلفة أهمها العوامل الاجتماعية وهذا نظرا لكون اللغة كائن حي في تفاعل مستمر مع البيئة الاجتماعية المحيطة بها" [1]

ومن خلال كل هذا نصل إلى القول أن العوامل الاجتماعية من الأسباب التي أدت إلى نشأة العامية.

[1]ينظر، سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقية الجزائرية، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر الأبيار، ، 2016،ط1، ص 39 فما بعدها .

ج. الأسباب الشعبية:

لا ينحصر مجال اللغة العامية في البيت والشارع والسوق والمصنع ولكنها أيضا لغة تراثنا الشعبي الذي تمتد جذوره إلى الماضي فهي تنتقل تراثا.

" وتتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها أو الأصول التي ينحدرون منها."

–ضمن الواضح أن تكون لهذه الفروق آثار بليغة في تفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات" [1]

د. الأسباب الجسمية الفزيولوجية:

إن للإنسان دور في وجود العامية، وذلك نظرا لوجود اختلافات في الجهاز النطقي واختلاف الألسنة من منطقة لأخرى.

"هذه العوامل تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق".

من خلال كل هذا يمكن أن نقول: أنه من الم حال مع مثل هذه الفروق، أن تظل اللغة محتفظة بوحدتها الأولى إلى أمد طويل"[2]

---

[1] ينظر علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2014، ط9،ص 175،176.

[2] ينظر المرجع السابق ، ص 176

هـ. الأسباب الفردية:

إن اختلاف اللغات التي تتكلمها الأشخاص حتى وإن كانوا في واقع لغوي مشترك، كان سببا في نشأة العامية، أي أن التأديات الفردية من بين العوامل التي أدت إلى نشأة العامية.

"إذن فللتأديات الفردية من بين العوامل التي أدت إلى نشأة العامية لأن اللغة في تفاعل مستمر مع مختلف العوامل المحيطة بها والمتكلم في تأثر دائم بهذه الظروف بحيث نجده ينتقل من مستوى لآخر في المنطوق وأحيانا يتحدث بلهجات متنوعة في خطاب واحد فس رنمثل بواقعنا اللغوي الجزائري، وتأخذ اللهجة العاصمية كنموذج لذلك التي تمتاز بقلب حرف الضاد طاء في بعض الألفاظ كقولهم في مريضه مريطة، وفي بيضاء بيطة، ويقولون تَبْسِ بدلا من طبسي المستعمل في أغلب اللهجات الجزائرية ويعني الصحن وكسكس بدلا من الطعام.

كما أنهم يتجنبون استعمال الألفاظ الفرنسية، فيسمون الثريا بتيا، وخوخي نسبة إلى لون فاكهة الخوخ بمعنى وردي بدلا من Rose وغيرها. و نحن نسمع اللهجة العاصمية القديمة تشعر بختلافها عن اللهجة العاصمية الحديثة وذلك لاختلاط اللهجات بعضها ببعض نتيجة النزوح الريفي لأغلب الجزائريين ونتيجة أسباب أخرى منها تأثر المتكلم الجزائري بلغة الفرنسية ومثال ذلك استعمال المتكلم العاصمي للفظة "تبغي" بدلا من تجنب باعتبار أن " نبغي" لفظة خاصة بلهجة الغرب الجزائري.

وعرضنا لهذا النموذج أو غيره تأكيد بأن التأديات الفردية من بين الأسباب التي أدت إلى نشأة العامية، ويمكننا وصف الواقع اللغوي في الجزائر العاصمة بأنه واقع غامض متعدد اللهجات بل وقد نجد لكل فرد جزائري تأدية خاصة تخضع لمختلف العوامل منها انتمائها الأصلي إلى مدينة معينة من الجزائر وثانيا احتكاكه بمختلف اللهجات الأخرى.

وعليه فنحن نؤكد أن التأديات الفردية من بين الأسباب التي أدت إلى نشأة العامية[1]

و. إحتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أو هجرة أو تجاوز :

يوجد تأثير كبير بين اللغات لأنها تتأثر ببعضها البعض ولأبرز مثال على ذلك لغتنا العربية قديما حيث حدد اللغويون رفعة الفصاحة"، فوضعوا لذلك مقاييس من بينها عدم مخالطة المتكلم العربي للسان أعجمي، وحتى حديثا ومثال ذلك اختلاطا العربية باللهجات الأمازيغية وذلك لأن اللغة كما قال الكاتب الشريف قصار "فاللغة كالكائن الحي في تفاعل مستمر مع البيئة التي تحيط به".

كما لا يفوتنا الأمر ولن ننسى أن نشأة العامية في المغرب العربي مثلا كان نتيجة الفتوحات الإسلامية إذ كانت اللهجات الأمازيغية اللغة الوحيدة فحلت اللغة العربية مع

[1] سهام مادن، دراسة تركيبية العامة الجزائرية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، الأبيار، 2011، ط1، ص 13،14

قدوم الإسلام وأدى هذا إلى نشأة لغة تناسب العامة والمسماة بالعامية وقد وصفها ابن خلدون قائلا:" وهذه ملكة ممتزجة من الملكة الأولى التي كانت للعرب ومن الملكة الثانية للعجم فعلى مقدار ما يسمعونه من العجمة ويربون عليه يبعدون عن الملكة الأولى".

فالبربري قد ساهم في نشأة العامية وذلك في استعماله للعربية الفصيحة استعمالا خاصا.

وعليه يمكن القول أن إحتكاك اللغات بعضها ببعض من الأسباب التي أدت إلى نشأة العامية، لأن اللغة كالتربة تتغذى من مختلف العناصر"[1]

2 3 -علاقة اللهجات العامية بالفصحى:

إن العلاقة بين اللغة العامية واللغة العربية الفصحى هي علاقة الخاص بالعام فاللغة العربية خرجت من اللغة الأم "العامية" التي نجهل تاريخها "حيث تعتبر العلاقة بين الفصحى والعامية علاقة لغوية اجتماعية، نتجت عن تقسيم المجالات والوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها إذ اكتفت الفصحى بالتعبير عن مجالات معينة، كالدين والآداب والعلوم والأمور السياسية والإدارية وبعض المظاهر الثقافية والفنية واقتصرت العامية على التعبير عن جوانب الحياة اليومية" في البيت

[1] سهام مادن، دراسة تركيبية العامية الجزائرية، ص 41،42.

والشارع والسوق والمصنع وبعض الأماكن الترفيهية وما أدى إلى ذلك.

وقد أدى هذا التقسيم في الأدوار بمرور الزمن إلى ظهور هوة شاسعة بين هذين المستويين اللذين كانا يمثلان أصلا واحد دون أ ي مجال شك، كما بينت ذلك مختلف الدراسات وتتضح هذه الهوة في عدم قدرة أي شخص أن يتكلم الفصحى بعلاقة ودون أخطاء عن أمور الحياة اليومية كما لا يستطيع هذا الشخص أن يعبر عن القضايا العلمية والفكرية بالعامية

ويعني مما سبق أن الفصحى لغة مكتوبة وليس لها تقاليد اللغة المنطوقة وأن ما نسمعه في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية من هذا الم ستوى ما هو إلا فصحى مقروءة أما العامية فهي عكس الفصحى لكونها لغة منطوقة ولم يسبق لها أن كتبت بكيفية منمطة ولكل ناحية أو بلد أو إقليم في العالم العربي عامية خاصة به، غالبا ما يطلق عليها مصطلح اللهجة وتتغير كل واحدة منها بمجموعة من الخصائص الصوتية والصرفية واللغوية والأسلوبية وقد حدت بعض التطور على هذه الوضعية إذ استطاعت الفصحى أن تقدم بعض المجالات العلمية ويظهر ذلك في دخول عدد من الكلمات والتراكيب الفصيحة في لغة المعاملات اليومية، نتيجة انتشار التعليم و رواج وسائل الإعلام كما حاولت العامية أن تلج كليا أو جزئيا بعض الميادين المخصصة للفصحى ويتضح ذلك جليا في لغة المسرح ولغة بعض الأقسام القصة والرواية"[1]

[1]ينظر: أحمد بن عبد الرحمان سالم بالخير، بين الفصحى والعامية نافذة لغوية 228، مجلة حبر الوطن، ص 2.
http: alwatan.com/détails//

ويمكن أن نلخص الكلام السابق في هذا الجدول الذي يبين لنا العلاقة بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية ويتمثل في: [1]

اللغة العربية الفصحى	اللغة العامية
– الأصل .	– الفرع .
– يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة.	– يمكن أن تتطور متحولة إلى لغة .
– هي لغة الخطاب الرسمي .	– هي لغة السوق والمعاملات اليومية .
– هي لغة "التعليم".	– لا تدرس بالمؤسسات التعليمية .
– آدابها يعد رسميا .	– أدبها شعبي .
– كلماتها مهذبة ومنتقاة.	– كلماتها عفوية شائعة .
– تستعمل الجمل الطويلة نسبيا .	– تعتمد الجمل القصيرة بشكل كبير .
– يعني فيها بالتراكيب .	– التراكيب فيها سهلة بسيطة.

" ومن خلال الجدول الذي بين أيدينا يتضح لنا العلاقة بين اللغة العربية الفصحى والعامية "اللهجة" لأن أحدهما تتفرع عن الأخرى ولكن الفروق بينهما كذلك واضحة على اعتبار أن اللغة تحظى بمنزلة رسمية والأخرى محرومة من ذلك، إضافة إلى وجود فروق بينهما من الناحية اللغوية ومتمثلة في بعض الاختلافات الصوتية وفي

[1] جماعة من مؤلفين، اللغة الأم مجلة تناول مقالات، دار هومة، الجزائر، 2004، د ط، ص 60.

عفوية اللهجة عكس اللغة العربية التي تعني باهتمام كبير بانتقاء الكلمات وبتركيب الجمل[1]

وكذلك من خلال قول جعفر النحاس في معجمه "فصاح العامية" العلاقة الوطيدة بين اللغة والعامية واللغة الفصحى إذ يقول : " أتمنى أن يتكاثر الدارسون لفصاح العاميات في الأقطار العربية كافة، قبل أن يكثر الذين يطالبون باختصار المعجم العربي بأن تحذف منه العبارات التي يرون أنها مماتة أو مهملة وقد لا يرون أنها موجودة في عامية من عاميات الأقطار العربية"[2]

" حيث يكثر استعمال العامية في الحياة اليومية والعامة للمجتمع الجزائري وفي الإعلام ولاسيما المسرحيات وما يقدم من أحاديث واستجوابات وسير الآراء في الحصص التلفزيونية خاصة منها المتصلة بالمجتمع كالحصص الاجتماعية وغيرها.

فمن الملاحظ إذن الاستعمال المكثف للعامية العربية في جميع دوائر الإعلام و اختلف حجم ودرجة تأثير وسائل الإعلام وقوة حضورها، فإن الإعلام السمعي البصري يبقى وسيلة الأكثر انتشارا والأعمق تأثيرا على المتلقي عامة وعلى الناشئة خاصة ونجد قنوات تلفزيونية جزائرية مختلفة كالأرضية والقناة الثالثة، والتي إن كان تقديم البرامج فيها بالفصحى خاصة نشرات الأخبار والحصص الثقافية إلا أنه يتم الانتقال

---

[1] جماعة من مؤلفين، اللغة الأم مجلة تناول مقالات، دار الهومة، الجزائر، 2004، د ط، ص 61 .

[2] عبد الكريم الفيلالي ، اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند الطفل المغربي ، الرصيد المعجمي ، شركة المطابع ، الانوار المغربية ، الرباط، 2012 ، ط 1، ص 49

فيها أثناء الحوار مع الضيوف الحصص إلى العامية كما تشيع العامية في بعض الصحف كالصحيفة الرياضية "الهداف و غيرها عندما يشجع الحضور القوي الثنائية اللغوية في الحياة اليومية.[1]

وإذ كانت اللغة العربية الفصحى هي لغة التعليم حسب القوانين المنظمة للعملية التربوية إلا أن الع امية حاضرة في مؤسساتنا التربوية، بل داخل قاعات الدراسة إذ يعتمدها المعلمون لتوضيح بعض الأفكار وأثناء عجز التلاميذ عن الفهم، كما قد يستعمل من طرف المتعلمين خاصة في الأطوار الأولى من التعليم لعدم تمكنهم من النظام الفصيح، وكذا لتعودهم على المستوى العامي في حياتهم اليومية"

إن علاقة بين الفصحى والعامية علاقة أمومة وذلك من أن العامية ليست كلها انحرافا عن اللغة الفصحى لأن الألفاظ فصيحة وكذلك تتغير بعض الألفاظ الفصيحة المستخدمة في العامية تغييرا دلاليا.

[1] لوناس زهية، ظواهر التداخل بين اللغة العربية الفصحى وعامياتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلمها عند المرحلة الابتدائية، ص 73،74.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لألفاظ العامية وعلاقتها بالفصحى – نماذج –

المبحث الأول : حقل الإنسان وما يتعلق به :

المفردة في العامية	دلالتها في العامية وعلاقتها بالفصحى
تَرَّاسْ	معناها في العامية : الرجل القيادي، لكن في الفصحى لها معنى خاص. وهو الرجل صاحب التَّرَسْ غير الأعزل هذا الرجل تَراسْ إذا كان معه تَرْسْ فإن لم يكن معه فهو أكشف([1])
جْنابْ	تدل في العامية على أطراف الإنسان في جسمه، يقابلهما في الفصحى نفس المعنى وهو الجُنْب والجنبة والجانب شق الإنسان وغيره تقول قَعَدْتُ إلى جنب فلان إلى جانبه. الجمع جنب الجوانب و الجنائب.[2]
حْناكْ	معناها في العامية الخد والجمع خُدُودْ وفي العربية الفصحى معناها الفك الأعلى، فالحَنَكُ من الإنسان والدابة: باطن أعلى الفم من الداخل، وقيل، هو الأسفل في طرف مقدم اللّحْيين من أسفلهن[3]
زَنْدَةُ	تدل في العامية على طرفا عظمي الساعدين ، وفي الفصحى لها نفس المعنى فالزندان عظما أحدهما أدق من الآخر، والطرف الزند الذي يلي الإبهام هو الكَوْعْ وطرف الزند الذي يلي الخنصر

[1]– حسين بن زروق، العامية الجزائرية وجذرها الفصيحة دراسة مقارنة، ص223.

[2]–محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري ، لسان العرب، دار المصرية ، للتأليف والترجمة ، تح : أمين محمد بن عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، بيروت لبنان، 1999 ط3 ، ج1، ص 267.

[3]– المرجع السابق ، ج9، ص159.

	كرسوع، والزند: موصل طرف الذراع في الكف وهما الزندان: الكَوْع والكرسوع[1]
شْعَرْ	المعنى نفسهفي العامية والفصحى. والشعرة الواحدة من الشعر وقد يُكنّى بالشعرة على الجمع، كما يكنّى بالشيبة على الجنس، يقال رأى فلان الشَّعْرَة إذا رأى الشيب في رأسه[2]
صْدَر	له معنى مشترك في العامية والفصحى. الصدر أعلى مقدمْ كل شيء وأوَّله[3]
فْخَذْ	المعنى نفسهفي العامية والفصحى والفخذ: وصل ما بين الساق والورك والجمع أفخاذ[4]
كَبْدَةٌ	تدل في العامية على عضو باطني في الإنسان يقوم بعدّة وظائف أساسية في الجسم ويقابلها في الفصحى نفس المعنى، والكبد معروف وهو الأمعاء الجمع أكباد وكُبود، والكبد أيضا الجوف[5]
كْرَاعْ	تدل في العامية على رِجل الإنسان والحيوان، أما في الفصحى فلديه معنى مختلف وهو رِجل الحيوان فقط دون الإنسان. والكُرَاعْ من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعبة ومن الدواب ما دون الكَعْبِ[6]

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص196،

[2]– المرجع السابق ، ج6، ص78.

[3]– المرجع السابق ،ج6، 115

[4]– المرجع السابق ، ج 3، 501.

[5]– بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية ، مكتبة لبنان بيروت ، 1987 ، دط ، ص718.

[6]– ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص306.

كَرْشْ	تدل هذه اللفظة في العامية على معنى عام يخص الإنسان والحيوان لكن في الفصحى لديها معنى مخصص بها لمَعِدة الحيوان فقط، الكرش: لكل مجتر: بمنزلة معدة الإنسان[1]
لَشْفَارْ	تدل في العامية والفصحى على نفس المعنى، وهو الشُّفْرُ، بالضم: شُفْرُ العين وهو ما نبت عليه الشعر وأصل منبت الشعر في الجفن وليس الشُّفْرُ من الشعر في شيء[2]
النَّابْ	لها نفس المعنى في العامية والفصحى. الناب مذكر من الأسنان قال ابن سيده: " الناب هي السن التي خلف الرباعية[3]
نَيْفْ	وهو مشترك المعنى في العامية الفصحى والأنف للإنسان والحيوان وغيره، والجمع أنف وأنوف وأناف و"أنف كل شيءٍ أوّله وأنف الناب: طرفه حين يطلع[4]

[1]– المرجع السابق ، ج6، ص339.

[2]– المرجع السابق ، ج 4، ص419.

[3]– المرجع السابق ، ج1، 274.

[4]– إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربي، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان (دط) (دت) ص1332

المبحث الثاني : حقل اللباس:

المفردة في العامية	دلالتها في العامية وعلاقتها بالفصحى
خِمار	يدل في العامية على القماش الذي يغطي الرأس وقد يعرف بالحجاب، أما في الفصحى يرادف(النّصيف) قد ذكر ذلك في الزمخشري في قوله: وألقت الجارية نصيفها هو كصنف الخماروالنّصيفف الخمار ونصفت المراة رأسها بالخمار، وانتصفت الجارية وتنصّفت أي اختصرت[1]
سروال	تدل (في العامية على معنى خاص وهو لباس خاص بالرجل، أما في الفصحى يقصدون به السراويل، توهموا أنّ له مفردا فجاءوا به من مفاعيل على وزن مفعال مجيئا قياسا ولكن الاستعمال الصحيح "سراويل" والعوام عندنا لا يعرفون هذا أبدا فيدور في ألسنتهم.[2]
قمجة	يريدون بها القميص وهذا في اللغة الفصحى وكذلك في العامية لها نفس المعنى، لكنها تختلف في اللفظ فقط، إذ تجد لفظ القميص قديما جدا، [3] وناهيك أنّه ذكر في القرآن الكريم" واستبقَا الباب وقدّتُ قَمِيصه من دبُر وألفيا سيّدها لدى البَابِ" سورة يوسف–25–

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص441.

[2]– عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى ، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 2012، ص55.

[3]– المرجع السابق ، ص52.

المبحث الثالث : حقل الموسيقى وآلاتها:

المفردة في العامية	دلالتها في العامية وعلاقتها بالفصحى
بِنْدِيرْ	يطلق في العامية والفصحى، هو من الآلات الموسيقية للعزف، وهو دفٌّ كبير يضرب به أرباب الطُرُق[1]
دَرْبُوكَّة	تدل في العامية والفصحى على نفس المدلول. وهي الطَّبْلُ المعروفِ[2]
زَرْدَة	تدل في العامية على احتفال بمناسبة مع وجود غناء أما في الفصحى تدل على الزّردة: طعام تركي حلو يعمل بماء الزعفران الأرض، وكانوا يطبخونها لتلاميذ المدارس قديما[3]
الغايْطَةُ	المعنى نفسهفي العامية والفصحى، وهي: يريدون لهذا اللفظ ضربا من المزاميرُ يُستعملُ لدى بعض الفرق الفولكلورية، ولفظ الغايطة آت من مادة عربية قطعا فقد قال الفيروز ابادي: بينهما مغايطة: كلام مختلف" فكأن الغايطة دلالة على الصخب وكثرة الأصوات واختلاطها، وذلك لارتفاع صوتها المتعب منها.[4]

[1]– أحمد عيسى بك، المحكم في أصول الكلمات العامية، دار الآفاق العربية، 2001، ط1،ص40.

[2]– المرجع السابق، ص82.

[3]– أحمد عيسى بك، المحكم في أصول الكلمات العامية، ص99.

[4]– عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، دط،ص90.

المبحث الرابع: حقل الأفعال:

المفردة في العامية	دلالتها في العامية وعلاقتها بالفصحى
بَانَ	تدل في العامية على ظهور الشيء ووضوحه كذلك في الفصحى لها نفس المعنى. أبان: ظهر واتضح وفلان أفصح عمّا يريد والشيء فصله وأبعده وأظهره وأوضحه[1]
خَبَرْ	المعنى نفسه في العامية والفصحى. خَبَرْتُ الرجل اختبرته خُبْرا وخِبْرَة، وما لي به خبر أي علم، ومن أين خَبِرْت هذا بالسكر، وأنا به خبير واستخبرته عن كذا فأخبرني به وخبرني وخرج يتخَبَّرْ الأخبار يَتَتَبَعُها[2]
خَرَبَ	تطلق على المعنى واحد في العامية والفصحى، الخراب ضد العمران والجمع أخربة، خَرَب بالكسر خَرْباً، فهو خَرِبٌ وأَخْرَبَهُ وخرَّبَهُ والخَرِبة موضع الخَرابْ والجمع حَرِباتٌ وخربٌ[3]
خَزَرَ	تدل في العامية على النظر، أي رأى لكن في الفصحى تدل على المعنى الخاص وهو الخَزَرُبالتحريك: كَسْرُ العين بَصَرَها خِلْقَةٌ وقيل: هو الضيق، العين وصفرها، وقيل: هو النظر الذي كأنه في أحد الشَّقَّيْن، وقيل: هو أن يفتح عينه ويغمضها[4]
رَفَدَ	تطلق في العامية على حمل الشيء، أما في الفصحى فتدل،

[1]–مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الادارة العامة المعجمات واحياء التراث ،بيروت لبنان، ط3 ،ج1، ص80.

[2]– أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تح : باسل عيون السود دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، 1998 ،ط1 ، ج1، ص288.

[3]– ابن منظور لسان العرب، ج1، ص335.

[4]– المرجع السابق ، ج1، ص318.

	الرِّفْدُ (بالكسر): العطاء والصلة ومنه الحديث: من اقتراب الساعة أن يكون الشيء رفداً، والرَّفْدُ (بالفتح)، العُسُّ وهو القدح الضَّخْمُ[1]
زَلَجَ	لها معنى مشترك في العامية والفصحى حيث تدل على السقوط والزَّلَقُ الزَّلْجُ مُحَرَّكة: الزّلَقْ، ويُسَكَّن يقال: مكان زَلْجٌ وزَلَجٌ، وزليجٌ: أي دَحْش والتَّزلُّج: التَّزَلق، والسهم يَزْلِج على وجه الأرض يمضي مضاءً زلجًا، فإذا وقع السهم بالأرض ولم يقصد إلى الرَّميَة قلت أزْلَجْتُ السَّهمَ[2]
زَيَّرَ	تدل في العامية على شد الشيء بإحكام، ويقابلها في الفصحى معنى آخر وهو الزِّيرْ: الدَّنُ، والجمع أزيار.والزِّيار: مايُزَيَّرُ به البَيْطَار الدابة وهو شِنَاقُ يشُدُ به الرَّحلُ صُدْرَة البعير كاللّبب للدابة. وزيّرَ الدابة: جعل الزِّيار في حنَكها[3]
سفَّ	تطلق في العامية على الطعام هو مسحوق مثلا: سفَّ السكر. لكن في الفصحى تدل على الماء. سَفَتْ الماء والشراب، بالكسر سيفته سفتًا:أكثر منه، فلم يَرْوَ، وسفِّتُ الماء أسفَتُه سفْتًا، كذلك؛ سفِهْتُهُ وسفِفْتُهُ[4]
سَكَرَ	تدل في العاميّة على غلق الشيء، وسَكِرَ النَهرُ،يَسْكُره: سُكَرًا: سدَّ فاه. وكل شَقِ سَدُّ، فقد سُكِرَ، والسّكْرُ ما سُدَّ به والسَكْرُ:

[1]– محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بالمرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار الهداية ، دار الاحياء التراث العربي، بيروت لبنان ،ج7، ص4012.

[2]– المرجع السابق، ج6، ص 2793.

[3]– ابن منظور، لسان العرب،ج 5، ص438.

[4]– المرجع السابق ، ج1، ص347.

	سَدُ الشرَقِ والمنفجر الماء، والسِكْرُ: اسم ذلك السِّداد الذي يجعل سدًّا للشق ونحوُه.[1]
صَبَّ	بمعنى سقط، مثلا تقول: صَبَّتْ المطر، أي سَقَطتْ هذا في العامية، وفي الفصحى فهي مرادفة لكلمة سَكَبَ وأرَاقَ يقول ابن فارس: صَبَّ، الصاد والباء أصل واحد وهو إراقة الشيء من ذلك، صبَّ الماء صبًّا أي سكبه [2] وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم: "أنَّا صَبَبْنَا الماء صَبًا" (عبس:25)
طَاحَ	في العامية بمعنى سقط وقع هي شائعة وفصيحة ويَطيْحُ طَوْحًا أشرف على الهلاك وقيل هلك وسقط أو ذهب وكذلك إذا أتاه في الأرض والطائح الهالك المشرف على الهلاك كل شيء ذهب وفنى فقد طاح. وطاح أي سقط[3]
غَمَزَ	تدل في العامية على غلق العين وترك عين لِلَفْتِ الأنظار. أما في الفصحى غمزه بيده يغمزه غمْزًا من حدِّ ضرب يشبه نَخَسَه وعَصَرَه وكبّه، ومنه حديث عمر: أنّه دخل عليه وعنده غَلِيمٌ يَغمِزُ ظَهْرَهُ وفي حديث الغُسْل: أغْمُزِي قرونك، أي أكْبُسي ضفائر شعرك عند الغسل[4]
فَتَّتَ	يطلق هذا المعنى في العامية والفصحى ومعناها دقَّ الشيء فَتَّ الشيء يفُتُّه فتًّا وفتَّتَه: دقَّهُ وقل فتَّه كَسَرَهُ وقيل كسره

[1]– ابن منظور، لسان العرب ، ج6، ص38.

[2]– ابو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، دت ،دط ، ج3، ص288.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ج3،(ط م) ص368.

[4]–المرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج15، ص7825.

	بأصابعه قال الليث الفتُّ أن تأخذ الشيء بإصبعك فتُصَيِّرُهُ فُتَاتًا أي دُقاقًا، فهو مَفْتوتُ وفَتِيتُ[1]
كبَّ	المعنى نفسه ، كبَّ الشيء يكُبُهُ، وكَبكَبَه: قَلَبَهُ. وكبَّ الرجلُ إناءه يَكُبُه كبًّا[2]
لَوَبْ	تدل في العامية على معنى أُنْظُرْ وشاهد، لكن في الفصحى اللّوبُ واللّوب اللِّؤوب: العطش قيل: هـ استدارة الحائم حول الماء، وهو عطشان لا يصل إليه، وقد لاب يَلوبُ لَوْبًا ولُوابًا أي عطِشَ، فهو لائبُ؛ والجمع لؤُوب.[3]
نَبَحَ	كلمة مشتركة في العامية والفصحى بمعنى نبح الكلب وهو المعروف صرّحَ به الجماهير[4]
هَنْبَرَ	تدل في العامية على شخص يشتغل بكثرة ولا يتعب. أما في الفصحى فهي كلمة لديها عدة معاني كصِنْبَرْ وسَجْلْ زَبْرج، أهمله الجوهري هنا وذكره هبَرَ بناءً على أن النون الزائدة، ولذا لم يصرح الصاغاني في التكملة بإهماله لها على عادته[5]

[1]– ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص369.

[2]– المرجع السابق ، ج2، ص189.

[3]– المرجع السابق ، ج2، ص242.

[4]– المرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج7، ص3528.

[5]– المرجع السابق ، ج14، ص7534.

المبحث الخامس : حقل الحيوان

المفردة في العامية	دلالتها في العامية وعلاقتها بالفصحى
بَغْلٌ	لديه معنى مشترك ف العامية الفصحى والبغل معروف وهو المولّد من بين الحمار والفرس جمع: بغال قال تعالى:" والخيل البغَالُ والحَميرَ لِتَرْكَبُوهَا". ويقال: البَغْلُ نَغْل حمله أهل: اي ابن زينة. ومبْغُولا: اسم الجمع.[1]
خَيْلٌ " **العود** "	معناها في العامية العود والحصان والجمع لَعْوَادْ: قال تعالى: والعاديات ضَبحًا يقصد الله تعالى بالعاديات وهي الخيل التي تعدو في الغزو أما في الفصحى فهي خال الشيء(يخال) خيْلاً (وخِيلَةٌ) ويُكسران وخالا (خيلانا محركة) ومخيلة (مخالة) وخيلولة: ظَنَّهُ اقتصرابن سيدة منها على (الخيل بالفتح والكسر). الخيلة (الخال) والخيلان والمخالة)[2]
دابَّةٍ	الدابة: اسم لما دبَّ من الحيوان مميزة غير مميزة وقوله عزَّ وجل:" والله خلق كل دابة من ماء ، فمنهم من يمشي على رجليه منهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إنّ الله على كل شيء قدير".[3]
دُودٌ	تدل في العامية على حيوان برّي يعيش تحت التراب أما في الفصحى الدودة مجموعها دود (وديدان) ودودان والتصغير

[1]– المرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج28، ص1459.

[2]– المرجع السابق ، ج28،ص15034.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص356.

	(دُوَيد وقياسه) دُوَيدة قال ابن برّي: قاله الجوهري، وهو وهَمٌ منه وقياسه دُوَيدٌ كما صغّرته العرب لأنّه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع ثمرة وقمحة.[1]
ظبيٌ	كلمة مشتركة بين العامية والفصحى وهو حيوان معروف وهو اسم للمذكر والتثنية(ظبيان والأنثى) ظبية في أقل عدد أظْبٍ. كأدل وهو أفعل فأبدلوا ضمة العين[2]
عَقْرَبْ	العقرب: واحدة عقارب من الهوامّ، يكون للذكر الأنثى بلفظ واحد والغالب عليه التأنيث وقد يقال للأنثى: عَقْرَبَةٌ وعَقْرَبَاءُ. والعُقْرُبَأن والعُقربَّانَ:الذكر منها.[3]
مِعْزَةٌ	الأنثى عنز والذكر تيس، أما في الفصحى الواحد من المعز للذكر والأنثى والمعز ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن وهو اسم جنس واحده الماعز.[4]
نَعجةٌ	النعجة الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاه الجبلي والجمع نعاج ونعجات والعرب تُكْني بالنعجة والشاه عن المرأة ويسمون الثور الوحشي شاة عن المرأة يسمون الثور الوحشي شاةً[5]

[1]– المرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج8، ص3977.

[2] - المرجع السابق ، ج38 ، ص20398

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص115.

[4]– مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 877.

[5]– ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص203.

المبحث السادس : حقل الطبيعة

المفردة في العامية	دلالتها في العامية وعلاقتها بالفصحى
تْرَابْ	التُرْبُ والتْراب والتَرباء والتُرباء والتَوْرَبُ والتَيْرَبُ والجمع التْراب أتْرِبَةٌ وتِرْبَانُ وتُرْبَةٌ الإنسان: رَمْسَهُ وتُرْبَةُ الأرض: ظاهرها وأترب الشيء: وضع عليه التراب، فتترّبَ أي تلطّخ بالتراب. أرضٌ تَرْبَاءُ: ذات التُراب،[1]
جْبَلْ	تدل في العامية على مكان مرتفع لا يوجد به سكان أما في الفصحى الجبل محرّكه: كل وَتَدٍ للأرض ، عظُم وطال فإن انفرد. فأكمَّه أوقُنّةٌ، جمع أجبل كأفلُسٍ وجبالٌ بالكسْر وأجبالٌ[2] والثاني في القرآن كثير كقوله تعالى: ألم نَجْعَل الأرض مهَادًا والجِبالَ أوتادًا" النبأ 6-7
سِدْرَةٌ	شجرة النبق واحدتها سِدرةٌ وجمعها سِدْراتٌ وسِدراتٌ وسِدَرُ سُدُورُ قال ذو الرمة: والنبق الضال صغارُ قال: وأجْودُ نبق يعلم بالأرض[3]
بْرَقْ	وهي شائعة ومستعملة في العامية والفصحى إذا بَرُقُ، البْرقَ كأنه يَتَبسّمُ، وذلك بقدر مايريك سواد الغيم من بياضه[4]
نَوْ	وتطلق في العامية على المطر بصفة عامة أما في العربية

[1] - ابن منظور، لسان العرب، ج1 ،ص221 .

[2]– المرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج28، ص14759.

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص19.

[4]– أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية،تح : ياسين الايوبي ، المكتبة العصرية ، صيدا : بيروت لبنان ، 2000 ، ط2 ، ص303.

	الفصحى له معنى خاص ودقيق وهو: الغيث أو الماء الغزير المهلك ولفظة نو تغير او انتقل معناها إلى المطر في العامية وهي تطلق في الفصحى على السحاب المتراكم[1]

[1]– ينظر: حسين بن زروق، العامية الجزائرية وجذورها الفصيحة دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الدولة قي اللسانيات العربية أشراف مصطفى حركات ، كلية الآداب واللغات ، ص225.

خاتمة

خاتمة

بانتهاء رحلة البحث العلمي الذي تناول مشكلة علاقة اللغة العامية بالفصحى نستعرض أهم النتائج التي توصَّلنا إليها كالتالي:

1 -العامية هي اللغة المتداولة بين أفراد الشعب، وغالبا ما تكون اللغة الفصحى مكونها الأساسي إضافة إلى بعض الكلمات الدخيلة من لغات أخرى، أو تحريفا لبعض ألفاظ اللغة الفصحى.

2 تعدد مجالات استعمال الفصحى ونحددها كالتالي:

الفصحى لغة القرآن الكريم، الفصحى لغة رسمية، والفصحى لغة مقام الانقباض.

3 تتألف اللغة العربية من عناصر هي: الأصوات حيث تتألف من الألفاظ، والألفاظ المفردة والتراكيب.

4 ومن بين الأسباب التي ساعدت في نشوء اللغة العامية تجد أسباب مختلفة ومتنوعة منها:

أ. العوامل الجغرافية:

تتمثل في طبيعة المنطقة وشكلها وموقعها ولا شك أن هناك اختلافا من منطقة إلى منطقة أخرى.

ب. العوامل الاجتماعية: كل إنسان ينتمي إلى طبقة معينة أثر في وجود لهجات مختلفة.

ج. العوامل الفيزيولوجية الجسمية: إن اختلاف جهاز النطق ولهجة اللسان أدى إلى اختلاف اللهجة.

5 -إنّ العلاقة بين العامية واللغة العربية الفصحى هي علاقة الخاص بالعام وعلاقة لغوية اجتماعية.

ومن خلال دراستنا التطبيقية لألفاظ العامية وعلاقتها بالفصحى يتبين لنا أن اغلب ألفاظ العامية لها أصل في العربية و الفصحى وان حدث للمعنى تغبر حيث تناولنا فيه عدة حقول دلالية وكل حقل يتضمن مجموعة من المفردات التي تتفق مع بعضها البعض في الخصائص والصفات .

وفي الأخير نرجو أن تكون قد وقفنا في هذا العمل المتواضع ولو أخذنا بالقليل.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب العربية:

1. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، الرحمانية، مصر، ط1،(دت).
2. ابو القاسم جار الله محمود بن أحمد الزمحشري، أساس البلاغة، تح: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998م.
3. أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، تح: ياسين أيوبي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط2، 2000م.
4. أبو منظور بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار مصرية للتأليف والترجمة، (دط) (دت) ج1.
5. أحمد عيسى بك، المحكم في أصول الكلمات العامية، دار الآفاق العربية، ط 1، 2001م.
6. أنيس فريحة، اللهجات وأساليب دراستها، دار الجبل بيروت، ط1، 1989م.
7. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1994م.
8. حسام البهنساوي، العربية الفصحى لهجاتها، المكتبة الثقافية الدينية القاهرة، (دط).
9. حسين ابن زروق، الجامعية الجزائرية وجذورها الفصيحة، دراسة مقاربة أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه دولة في اللسانيات العربية، اشراف مصطفى حركات كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر،2005-2006م.

10. سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقاتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، (دط) (دت).

11. سهام مادن، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية ، مؤسسة كنوز الحكمة الجزائر، ط1، 2011.

12. عبد الكريم الفيلالي، اكتساب اللغة العربية وتعلمها عند الطفل المغربي الرصيد المعجمي، شركة مطابع الأنوار المغاربية، ط1، الرباط، 2012م.

13. عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية،(دط)2012.

14. علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، دار النهضة العربية، مصر، ط3، 2004م.

15. محمد مبارك، فقه اللغة الدراسة التحليلية مقارنة للكلمة العربية، جامعة دمشق، (دط) (دت).

ثانيا: المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة تح: أمين محمد بن عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط 3، 1999م.

2. أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (دت)، (دط) ج4.

3. إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، (دت)، (دط)

4. بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطوَّل للغة العربية، مكتبة لبنان بيروت، (دط)، 1987م.

5. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ج3.

6. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

7. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بالمرتضي ، تاج العروس ، دار الهداية ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان .

ثالثا:الدوريات:

1. أحمد بن عبد الرحمن سالم بالخير، مجلة حبر الوطن، بيت الفصحى والعامية، نافذة لغوية (228)، http://alwatan.com/details

2. مجلة المعارف، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، العدد 20، جوان 2016م، مقال خالد زعاف.

3. جماعة مؤلفين، اللغة الأم، مجلة تتناول المقالات، دار الهومة، الجزائر، (دط)، 2004م.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1. لوناس زهية، ظواهر التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى وعامياتها وأثرها في تعليم الفصحى وتعلُّمها عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه، تخصص لسانيات عامة، كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية، جامعة الجزائر2، أبو القاسم سعد الله الجزائر، 2016-2017م.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
-شكر وتقدير	.
-إهداء	.
-مقدمة	أ
-الفصل الأول: مفهوم اللغة الفصحى والعامية .	6
المبحث الأول: مفهوم اللغة الفصحى.	6
1 1 تعريف اللغة الفصحى.	6
1 2 مميزات اللغة العربية الفصحى.	9
1 3 عناصر اللغة العربية الفصحى.	13
1 4 مجالات استعمال اللغة العربية الفصحى.	16
المبحث الثاني: مفهوم اللغة العامية.	19
2 1 -تعريف العامية.	19
2 2 -أسباب وجود العامية ومزاحمتها للفصحى.	21
2 3 -علاقة العامية بالفصحى.	27
-الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية للألفاظ العامية علاقتها بالفصحى نماذج.	32
المبحث الأول : حقل الانسان وما يتعلق به	33
المبحث الثاني : حقل اللباس	36
المبحث الثالث : حقل الموسيقى وآلاتها	37
المبحث الرابع : حقل الأفعال	38
المبحث الخامس : حقل الحيوان	42

المبحث السادس : حقل الطبيعة	44
-خاتمة	48
-قائمة المصادر والمراجع	50
-فهرس الموضوعات	.